

## «كتاب الباء»

وهو سبعة عشر باباً : -

### أبواب الوجهين

#### ٥٧ - باب البأس (١)

البأس في الأصل: الشدة. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ (٢).

وذكر أهل التفسير أن البأس في القرآن على وجهين (٣) : -

أحدهما: شدة العذاب. [ومنه] (٤)، قوله تعالى في الأنبياء: ﴿فَلَمَّا أَحْسَبُوا بِأَسْنَانَا﴾ (٥)، وفي المؤمن: ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ﴾ (٦)، وفيها: ﴿فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا﴾ (٧).

(١) اللسان (بأس).

(٢) الحديد / ٢٥.

(٣) الأشباه والنظائر / ٢٥٨، الوجوه والنظائر ق / ٣٨،

اصلاح الوجوه / ٦٢، كشف السرائر / ٢٩١.

(٤) من س، ج.

(٥) آية : ١٢.

(٦) آية / ٨٤، وَوَحَدَهُ: ساقطة من س، ج.

(٧) آية : ٢٩.

والثاني : الشدة في القتال. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَحِينَ  
 الْبَاسِ﴾<sup>(٨)</sup>، وفي سورة النساء: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَ بِأَسِ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا﴾<sup>(٩)</sup>، وفي النمل: ﴿[قَالُوا]﴾<sup>(١٠)</sup> نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً وَأَوْلُوا بِأَسِ  
 شَدِيدٍ﴾<sup>(١١)</sup>، وفي الحشر: ﴿بِأَسِهِمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾<sup>(١٢)</sup>، يعني:  
 (٢٨ / ب) القتال بين المنافقين واليهود.

وألحق بعضهم وجهاً ثالثاً وهو: البأساء، والبأساء: الشدة النازلة.  
 ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبِأَسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾<sup>(١٣)</sup>، وفي  
 الأنعام: ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبِأَسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾<sup>(١٤)</sup>، وفي الأعراف: ﴿إِلَّا  
 أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبِأَسَاءِ﴾<sup>(١٥)</sup>.

## ٥٨ - باب البرق<sup>(١٦)</sup>

البرق: هو النور اللامع في السحاب. يقال: برقت السماء  
 ورعدت.

قال ابن فارس<sup>(١٧)</sup>: يقال: برقت السماء فأبرقت. وكل شيء اجتمع

(٨) آية : ١٧٧.

(٩) آية : ٨٤.

(١٠) من س .

(١١) آية : ٣٣.

(١٢) آية : ١٤.

(١٣) آية : ١٧٧.

(١٤) آية : ٤٢.

(١٥) آية : ٩٤.

(١٦) اللسان (برق).

(١٧) المجمل : ٦٣.

فيه سواد وبياض فهو: أبرق. حتى إهم يسمون العين: برقاء.  
وأشدوا: -

وَمُنْحَدِرٍ مِنْ رَأْسِ بَرَقَاءَ حَظَّهُ  
مَخَافَةٌ بَيْنَ مِنْ حَبِيبٍ مَزَائِلِ (١٨)

يريد الدمع المنحدر من العين.

واختلف العلماء في البرق على أربعة أقوال (١٩): -

أحدها: أنه سوط يضرب به السحاب. روى سعيد بن جبير (٢٠) عن  
ابن عباس [رضي الله عنهما] (٢١): أَنَّ الْيَهُودَ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْبَرَقِ  
فَقَالَ: «مَخَارِيقٌ يَسُوقُ بِهَا الْمَلِكُ السَّحَابَ» (٢٢)، وروى عن علي رضي  
الله عنه (٢٣) [أنه] (٢٤) قال: هو ضربة مخراق (٢٥) من حديد.

وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال (٢٦): إنه ضربة بسوط من

نور.

والثاني: أنه تلالؤ كما (٢٧) حكاه ابن فارس (٢٨).

---

(١٨) بلا عزو في مجالس ثعلب ١ / ١٤٩، الصحاح ٤ / ١٤٤٩، مقاييس اللغة ١ / ٢٢٦.

(١٩) الأقوال في الزاهر ٢ / ٣٢٧، والعيون والنكت ق / ١٥.

(٢٠) هو أبو عبد الله سعيد بن جبير بن هشام الكوفي الأسدي، كان من كبار التابعين ومتقدميهم في  
التفسير والحديث والفقه والعبادة، قتل سنة ٩٤ هـ. (المعارف / ٤٤٥، الجرح والتعديل

٢ / ١ / ٩، معرفة القراء الكبار / ٥٦).

(٢١) من س، ج.

(٢٢) مسند الإمام أحمد ١ / ٢٧٤. سنن الترمذي ٤ / ٢٥٧.

(٢٣) س: عليه السلام.

(٢٤) من س، ج.

(٢٥) ج: بمخراق.

(٢٦) ساقطة من س، ج.

(٢٧) ساقطة من ج وفيها: تلالؤ الماء.

(٢٨) المجمل / ٦٣، مقاييس اللغة ١ / ٢٢٢.

والثالث : أنه قدح اصطكاك أجرام السحاب .

والرابع : أنه من تحريك أجنحة الملائكة الموكلين بالسحاب  
حكاهما (٢٩) شيخنا علي بن عبيد الله (٣٠) .

والوجه عندنا هو الأول لمكان الأثر (٣١) .

وذكر بعض المفسرين أن البرق في القرآن على وجهين (٣٢) : -

أحدهما : نور (٣٣) السحاب المذكور . ومنه قوله تعالى : (في  
البقرة) (٣٤) : ﴿ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَّرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾ (٣٥) .

والثاني : نور الإسلام . ومنه قوله تعالى في البقرة (٣٦) : ﴿ يَكَادُ  
الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾ (٣٧) . وهو مثل ضربه الله عز وجل (٣٨)  
للمنافقين .

## ٥٩ - باب البطش (٣٩)

(٢٩ / أ) قال ابن فارس (٤٠) : البطش : الأخذ .

(٢٩) من س ، ج .

(٣٠) ج : ابن عباس .

(٣١) س : الإثم .

(٣٢) وجوه القرآن ق / ٢٦ ، اصلاح الوجوه / ٦٨ ، المفردات / ٤٣ ، تحفة الأريب / ٥٢ .

(٣٣) ساقط من ج .

(٣٤) ساقطة من س ، ج .

(٣٥) آية : ١٩ .

(٣٦) من س .

(٣٧) آية : ٢٠ .

(٣٨) ساقطة من س ، ج .

(٣٩) اللسان ( بطش) .

(٤٠) مقاييس اللغة ١ / ٢٦٢ .

وذكر بعض المفسرين أنه في القرآن على وجهين (٤١) :-

أحدهما: القوة. ومنه قوله تعالى في الزخرف: ﴿فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا﴾ (٤٢)، وفي قاف: ﴿هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا﴾ (٤٣).

والثاني: العقاب. ومنه قوله تعالى في الدخان: ﴿يَوْمَ نَبِطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ (٤٤)، وفي القمر: ﴿وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا﴾ (٤٥)، وفي البروج: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ (٤٦) -

## ٦٠ - باب البعل (٤٧)

البعل يقال ويراد به: الزوج، والصاحب، والرب. والبعل يقال، ويراد به: ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقي السماء.

قال شيخنا علي بن عبيد الله: وسُمِّي الزوج بعلاً للمرأة لأنها كأرض الحرث الذي هو الولد (٤٨). وماء الرجل سقيه. قال: وقيل البعل: العلوُّ في الأصل. والزوج بعل: لعلوه على المرأة.

وذكر أهل التفسير أن البعل في القرآن على وجهين (٤٩) :-

أحدهما: الزوج. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ

---

(٤١) الأشباه والنظائر / ٣٢٥، الوجوه والنظائر ق / ٤٩، اصلاح الوجوه / ٧١.

(٤٢) آية : ٨.

(٤٣) آية : ٣٦.

(٤٤) آية : ١٦.

(٤٥) آية : ٣٦.

(٤٦) آية : ١٢.

(٤٧) اللسان (بعل).

(٤٨) ج : للولد.

(٤٩) وجوه القرآن ق / ٢٨، اصلاح الوجوه / ٧٤.

بِرَدِّهِنَّ ﴿٥٠﴾، وفي هود: ﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ (٥١).

والثاني : اسم الصنم (٥٢). ومنه قوله تعالى (في الصفات) (٥٣):  
﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ (٥٤) -

## ٦١ - باب البلاء (٥٥)

قال ابن قتيبة (٥٦): أصل البلاء: الاختبار. ويقال للخير: بلاء، وللشر: بلاء. يقال من الاختبار: بَلَوْتُهُ (أَبْلُوهُ بِلَوًّا، والاسم بِلَاءٌ. ومن الخير: أَبْلَيْتُهُ أبلية إبلاءً. ومن الشر: بَلَاهُ اللهُ يَبْلُوهُ بِلَاءً) (٥٧).

وذكر أهل التفسير أن البلاء في القرآن على وجهين (٥٨) :-

أحدهما: الاختبار. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ (٥٩)، وفي الأنبياء: ﴿وَنَبَلُّوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ (٦٠).  
(٢٩ / ب) .

والثاني : النعمة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ

(٥٠) آية : ٢٢٨ .

(٥١) آية : ٧٢ .

(٥٢) في الأصل : صنم .

(٥٣) ساقط من س ، ج .

(٥٤) آية : ١٢٥ .

(٥٥) اللسان (بلاء) .

(٥٦) تأويل مشكل القرآن : ٤٦٩ .

(٥٧) ساقط من س ، ج .

(٥٨) اصلاح الوجوه / ٧٧ ، تحفة الأريب / ٥٣ .

(٥٩) آية : ١٢٤ .

(٦٠) آية : ٣٥ .

رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦١﴾، أراد نعمة عظيمة في خلاصكم. وفي الصفات:  
﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾ ﴿٦٢﴾.

## أبواب الثلاثة

### ٦٢ - باب البر (٦٣)

البر في الأصل: اسم (٦٤) لما يحصل به للمبرور النفع يقال: برّه يبره برأً.

قال ابن فارس (٦٥): والبرُّ: ضد العقوق. والبرُّ: الصدق. يقال: فيهما بررتُ أبرُّ (٦٦) ورجلٌ بارٌّ وبرٌّ والبربرُّ: ثمر الأراك. وفلان يبرُّ ربه، أي: يُطيعه. وأبرُّ فلان على أصحابه: علاهم. والبربرة: كثرة الكلام.

وذكر أهل التفسير أن البر في القرآن على ثلاثة أوجه (٦٧) :-

أحدها: الصلة ، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا﴾ (٦٨)، أراد أن تصلوا القرابة. وفي الممتحنة: ﴿أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾ (٦٩).

(٦١) آية : ٤٩ .

(٦٢) آية : ١٠٦ ، والآية في إصلاح الوجوه ضمن وجه الاختبار.

(٦٣) اللسان (بر).

(٦٤) ساقطة من س.

(٦٥) المجمل : ٤٩ .

(٦٦) ج : أبره.

(٦٧) الأشباه والنظائر / ٣١٠ ، الوجوه والنظائر ق / ٤٧ ،

وجوه القرآن ق / ٢٧ ، اصلاح الوجوه / ٦٧ .

(٦٨) آية : ٢٢٤ .

(٦٩) ساقط من س ، ج ، آية / ٨ .

والثاني : الطاعة . ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ (٧٠)، وفي مريم: ﴿وَبِرًّا بِوَالِدَيْهِ﴾ (٧١)، وفيها: ﴿وَبِرًّا بِوَالِدَيْهِ﴾ (٧٢)، وفي المجادلة: ﴿وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ (٧٣)، وفي المطففين: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّنَ﴾ (٧٤)، وفي عبس: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ (٧٥) كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ (٧٦) .

والثالث : التقوى . ومنه قوله تعالى في البقرة (٧٧): ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾ (٧٨)، وفيها: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ (٧٩)، وفي آل عمران: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (٨٠) . (وقال ابن عباس (٨١): لن تنالوا الجنة . فيكون من أبواب الأربعة) (٨٢) .

## ٦٣ - باب البغي (٨٣)

(٣٠ / أ) قال الزجاج (٨٤): معنى البغي في اللغة: قصد الفساد . ويقال بَغَى الْجَرْحُ بِيغْيٍ بَغْيًا، إذا ترامى إلى فساد (٨٥) . ويقال: بَغَى الرجل حاجته يَبْغِيهَا بَغَاءً . والعرب تقول: خرج الرجل في بَغَاءٍ إِبْلَهُ، أي: في طلبها . قال الشاعر: -

- |                                     |                      |
|-------------------------------------|----------------------|
| (٧٨) آية : ٤٤ .                     | (٧٠) آية : ٢ .       |
| (٧٩) آية : ١٧٧ .                    | (٧١) آية : ١٤ .      |
| (٨٠) آية : ٩٢ .                     | (٧٢) آية : ٣٢ .      |
| (٨١) تفسير ابن عباس / ٥٢ .          | (٧٣) آية : ٩ .       |
| (٨٢) ساقط من س ، ج .                | (٧٤) آية : ١٨ .      |
| (٨٣) اللسان (بغا) .                 | (٧٥) ساقط من س ، ج . |
| (٨٤) معاني القرآن وإعرابه ١ / ٢٢٨ . | (٧٦) آية : ١٦ .      |
| (٨٥) س : الفساد .                   | (٧٧) من س ، ج .      |

لَا يَمْنَعُكَ مِنْ بَغَاٍ الْخَيْرُ تَعْقَادُ التَّمَائِمِ  
إِنَّ الْأَشْيَاءَ كَالْأَيَامِ مِنَ، وَالْأَيَامُ كَالْأَشْيَاءِ (٨٦)

ويقال (٨٧): بَغَتِ الْمَرْأَةُ تَبْغِي بَغَاءً إِذَا فَجَرَتْ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ (٨٨): ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ (٨٩).  
ويقال: ابْتُغِيَ لِفُلَانٍ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، أَي صَلَحَ كَذَا لَهُ أَنْ يَفْعَلَ (٩٠)،  
وَالْبَغَايَا فِي اللُّغَةِ شَيْثَانُ. الْبَغَايَا: الْإِمَاءُ (٩١). وَالْبَغَايَا: الْفَوَاجِرُ.

قال ابن فارس (٩٢): الْبَغِيَّةُ: الْحَاجَةُ. وَبَغَيْتَكَ الشَّيْءَ: طَلَبْتَهُ لَكَ.  
وَابْتَغَيْتَكَ: اعْتَنَيْتَكَ عَلَى طَلْبِهِ.

وذكر أهل التفسير أن البغي في القرآن على ثلاثة أوجه (٩٣): -

أحدها: الظلم. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ  
الْحَقِّ﴾ (٩٤)، وفي النحل: ﴿وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾ (٩٥)،  
وفي حم عسق: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ (٩٦).

(٨٦) هو المرقش ويروي أيضاً لخزر بن لوزان، الصحاح ٦ / ٢٢٢٠.

(٨٧) ج : وبغا، اللسان والتاج (يمن).

(٨٨) س : تعالى.

(٨٩) النور: ٣٣.

(٩٠) من س ، ج .

(٩١) س ، ج : الآباء.

(٩٢) مقاييس اللغة ١ / ٢٧١.

(٩٣) الأشباه والنظائر / ٣١٦ ، الوجوه والنظائر ق / ٤٨ ، وجوه القرآن ق / ٢٨ . إصلاح

الوجوه / ٧٥ ، كشف السرائر / ٢٨١.

(٩٤) آية : ٣٣.

(٩٥) آية : ٩٠.

(٩٦) آية : ٣٩.

والثاني : المعصية . ومنه قوله تعالى في يونس : ﴿ فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ [يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم] ﴾ (٩٧) .

والثالث : الحسد . ومنه قوله تعالى في حم عسق (٩٨) : ﴿ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴾ (٩٩) .

## ٦٤ - باب البهتان (١٠٠)

البُهْتَانُ : الكذب . وقيل : إنه أعلى درجات (١٠١) الكذب وهو أن يكذب الرجل لمن يعلم منه انه يعلم كذبه . والعرب تقول يا لِلْبَهِيْتَةِ ، أي : يا للكذب . ويقال بهت الرجل : إذا دهس . وفيه أربع لغات بُهِتَ (١٠٢) وَبِهَتْ وَبَهَتْ وَبُهَّتْ .

وذكر أهل التفسير أن البهتان في القرآن على ثلاثة أوجه (١٠٣) -

(٣٠ / ب) .

أحدها : الكذب . ومنه قوله تعالى في النور : ﴿ سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾ (١٠٤) .

(٩٧) من س ، ج ، آية : ٢٣ .

(٩٨) في سائر النسخ : البقرة .

(٩٩) آية : ١٤ .

(١٠٠) اللسان (بهت) .

(١٠١) في الأصل : درجة .

(١٠٢) ساقطة من ج .

(١٠٣) اصلاح الوجوه / ٧٩ ، العيون والنكت ق / ١٣٤ .

(١٠٤) آية : ١٦ .

والثاني : الزنى . ومنه قوله تعالى في الممتحنة : ﴿وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهِمَا نِ يَفْتَرِينَهُ﴾ (١٠٥) .

والثالث : الحرام . ومنه قوله تعالى في سورة النساء : ﴿أَتَأْخُذُونَهُ بِهَاتَانِ وَإِنَّمَا مُمِينَانِ﴾ (١٠٦) .

## ٦٥ - باب البيع (١٠٧)

البيع (١٠٨) : استبدال مال بمال على صفة مخصوصة ، وربما سمي الشراء بيعاً عند العرب . وأنشدوا :

إذا الثُرَيَّا طَلَعَتْ عِشَاءً فَبِغْ لِرَاعِي غَنَمٍ كِسَاءً (١٠٩)

ويقال للمعاهدة (١١٠) على الأمر، والمعاقدة على النصر، وما أشبه ذلك : بَيْعَةٌ . ومنه بيعة الامام .

وذكر أهل التفسير أن البيع في القرآن على ثلاثة أوجه (١١١) : -

أحدها : عقد المعاوضة ، ومنه قوله تعالى في سورة البقرة : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ (وَحَرَّمَ الرِّبَا)﴾ (١١٢) ،

(١٠٥) آية : ١٢ .

(١٠٦) آية : ٢٠ .

(١٠٧) اللسان (بيع) .

(١٠٨) ساقطة من س .

(١٠٩) بلا عزو في اللسان (بيع) .

(١١٠) ج : للمعاهدة .

(١١١) وجوه القرآن ق / ٢٨ ، اصلاح الوجوه / ٨٣ .

(١١٢) ساقطة من ج ، آية : ٢٧٥ .

وفيها: ﴿وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾ (١١٣).

والثاني : عقد الميثاق على النصر، ومنه قوله تعالى في الفتح:

﴿[إِنَّ] (١١٤) الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ (١١٥).

والثالث : الفداء، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ

يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ [وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾ (١١٦)، وفي إبراهيم: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ

يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾ (١١٧)، قال الضحاك عن ابن

عباس (١١٨): لا فدية فيه [١١٩].

## أبواب الأربعة

### ٦٦ - باب الباطل (١٢٠)

الباطل: ما لا صحة له. وضده: الحق. ويقال: بطل الشيء: إذا تلف. وبطل البناء: انتقض. والبطل الشجاع. يقال هو بَطْلٌ (١٢١): بيّن البطولة والبطالة. وقد فرق بعض (١٢٢) العلماء بين الباطل والفاسد فقال الباطل: هو (١٢٣) الذي لا وجود له. والفاسد: موجود إلا أنه [قد] (١٢٤) اختل بعض شروطه. والفاسد وسط بين الصحيح والباطل لأن وجود ما وجدت منه يشبه فيه الصحيح (٣١ / أ) وعدم ما عدم منه يشبه الباطل

(١١٩) ساقطة من الأصل ومن : س إلى الضحاك.

(١٢٠) اللسان (بطل).

(١٢١) من س ، ج .

(١٢٢) ساقط من س .

(١٢٣) من س ، ج .

(١٢٤) من س ، ج .

(١١٣) آية : ٢٨٢ .

(١١٤) من ج .

(١١٥) آية : ١٠ .

(١١٦) آية : ٢٥٤ .

(١١٧) آية : ٣١ .

(١١٨) تفسير ابن عباس / ٢١٤ .

فكانت تسميته فاسداً قسماً ثالثاً، ولهذا قال أصحاب أبي حنيفة (١٢٥) :  
 إنَّ البيع الفاسد إذا اتصل به القبض ملكت العين، وفرقوا بين ذلك وبين  
 الباطل فقالوا: الباطل لا يملك به، مثل بيع الصبي والمجنون لأن بيعهما  
 غير منعقد والبيع الفاسد منعقد ولهذا لو وطىء المشتري الجارية في  
 البيع الفاسد لم يحدَّ (١٢٦) باتفاق ويكون الولد حراً: فمن الذي لا يحرم  
 أن يحدث الرجل في الطهارة، فإنه يفسدها بذلك ولا يقال هذا حرام، ومن  
 الذي يحرم: أن يقصد إفساد (١٢٧) الصلاة والصوم والحج ونحو ذلك .

وذكر أهل التفسير أن الباطل في القرآن على أربعة أوجه (١٢٨) :-

أحدها: الكذب ، ومنه قوله تعالى في العنكبوت: ﴿إِذَا لَازِئَاتُ  
 الْمُبْطِلُونَ﴾ (١٢٩)، [وفي حم المؤمن: ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾] (١٣٠)،  
 وفي حم السجدة: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ (١٣١)،  
 أي: لا تكذبه الكتب التي قبله وليس بعده كتاب فيكذبه (١٣٢)، وفي  
 الجاثية: ﴿يَوْمَئِذٍ يَخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ﴾ (١٣٣) .

والثاني : الإحباط (١٣٤)، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿لَا تَبْطُلُوا

(١٢٥) وأبو حنيفة هو النعمان بن ثابت بن زوطى، وقيل عتيك بن زوطرة، صاحب المذهب  
 المعروف باسمه، توفي سنة ١٥٠ هـ . (تاريخ بغداد ١٣ / ٣٢٣ ، وفيات الأعيان ٥ / ٤٠٥ ،  
 النجوم الزاهرة ٢ / ١٢) .

(١٢٦) ساقطة من س .

(١٢٧) في الأصل : فساد .

(١٢٨) الأشباه والنظائر / ٢٧٤ ، الوجوه والنظائر / ٤١ ، وجوه القرآن ق / ٢٦ ، اصلاح الوجوه / ٨٢ .

(١٢٩) آية : ٤٨ .

(١٣٠) من ، س ، ج ، آية : ٧٨ .

(١٣١) آية : ٤٢ .

(١٣٢) فيبطله : في الأصل .

(١٣٣) آية : ٢٧ .

(١٣٤) الاحتباط : في الأصل .

صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ﴿١٣٥﴾، وفي سورة محمد (ﷺ) (١٣٦) : ﴿لَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ (١٣٧) .

والثالث : الظلم (١٣٨)، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾ (١٣٩)، وفي سورة النساء: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾ (١٤٠) .

والرابع : الشرك، ومنه قوله تعالى في البقرة: (٣١ / ب) ﴿وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ (١٤١)، وفي النحل: ﴿أَفِيبِ الْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾ (١٤٢)، وفي بني إسرائيل: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ (١٤٣)، وفي العنكبوت: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (١٤٤)، قال بعض المفسرين (١٤٥) : إن الباطل في هذه الآية: الشيطان، فيكون ذلك وجهاً خامساً (١٤٦) .

## ٦٧ - باب البحر (١٤٧)

البحر: اسم للماء الغزير الواسع، وسمي بحراً لاتساعه، ويقال: فرس بحر، إذا كان واسع الجري، ومن (١٤٨) ذلك قول النبي ﷺ: «وإن

(١٤٢) آية : ٧٢ .

(١٤٣) آية : ٨١ . وقل ساقطة من الأصل .

(١٤٤) آية : ٥٢ .

(١٤٥) ينظر تفسير ابن عباس / ٣٣٧ .

(١٤٦) من س ، ج .

(١٤٧) اللسان (بحر) .

(١٤٨) من : س ، ج .

(١٣٥) آية : ٢٦٤ .

(١٣٦) من ع ، س .

(١٣٧) آية : ٣٣ .

(١٣٨) الباطل : في الأصل .

(١٣٩) آية : ١٨٨ .

(١٤٠) آية : ٢٩ .

(١٤١) آية : ٤٢ .

وجدناه لبحراً» (١٤٩) .

والماء [البَحْرُ] (١٥٠): المِلْحُ. ويقال أَبْحَرَ الماء إذا (١٥١) ملح، قال نصيب (١٥٢) :-

وقد عَادَ ماءَ الأَرْضِ بحراً فزادني  
إلى مَرَضِي أَنْ أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ

والباحر الرجل الأحمق. وقال الأموي (١٥٣): البحرة: البلدة.

يقال هذه بحرتنا، أي (١٥٤) : بلدتنا.

وذكر بعض المفسرين (١٥٥) أن البحرفي القرآن على أربعة  
أوجه (١٥٦) :-

أحدها: البحر المعروف في [الأرض] (١٥٧)، ومنه قوله تعالى في  
الكهف: ﴿حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ البَحْرَيْنِ﴾ (١٥٨)، وفي الدخان: ﴿وَأَتْرُكِ

---

(١٤٩) الحديث في (صحيح البخاري / ٤ / ٢١٤، سنن الترمذي / ٣ / ١١٦، صحيح مسلم / ٤ / ١٨٠٣) .

(١٥٠) من س ، ج ، وفي ج : البحر الماء.

(١٥١) من س .

(١٥٢) شعره / ٦٦، وهو نصيب بن رباح شاعر أموي توفي سنة ١٠٨ هـ . (طبقات فحول الشعراء / ٥٤٤ ، الشعر والشعراء / ١ / ٤١٠) .

(١٥٣) هو عبد الله بن سعيد الأموي اللغوي (طبقات النحويين واللغويين / ١٩٣ ، إنباه الرواة / ٢ / ١٢٠، وبغية الوعاة / ٢ / ٤٣) . والقول في المجلد ٥٧ .

(١٥٤) مثبت: في الأصل.

(١٥٥) التفسير: ج.

(١٥٦) وجوه القرآن ق / ٣٠ ، اصلاح الوجوه / ٦٣ .

(١٥٧) من س ، ج .

(١٥٨) آية : ٦٠ .

الْبَحْرَ رَهْوًا ﴿١٥٩﴾ .

والثاني : [البحر] (١٦٠) الماء العذب والمالح، ومنه قوله تعالى في سورة الرحمن: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ (١٦١) .

والثالث : بحر تحت العرش، ومنه قوله تعالى في الطور: ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ (١٦٢) .

والرابع : العامر من البلاد، ومنه قوله تعالى في الروم (١٦٣): ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ (١٦٤) .

قال ابن فارس (١٦٥): البحارُ: الأرياف (١٦٦) . (والبحر: الريف) (١٦٧)، كذا قال بعض أهل التأويل في قوله: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ (١٦٨)، إن البر: البادية، والبحر: الريف .

## ٦٨ - باب البصير (١٦٩)

البَصِيرُ: ضد الأعمى، والبصر: واحد الأبصار. والبصر (١٧٠): أيضاً العلم بالشيء (٣٢ / أ). وفلان بَصِيرٌ بكذا، أي: عالم به. والبصيرة: القطعة من الدم إذا وقعت على الأرض استدارت. والبصيرةُ: التُّرسُ. والبصيرةُ: البرهان. يقال (١٧١): بصرت بالشيء: إذا صرت

---

(١٥٩) آية : ٢٤ .	(١٦٦) ج : الأديان .
(١٦٠) من س .	(١٦٧) ساقطة من س ، ج .
(١٦١) آية : ١٩ .	(١٦٨) الروم / ٤١ .
(١٦٢) آية : ٦ .	(١٦٩) اللسان (بصر) .
(١٦٣) من ، س ، ج .	(١٧٠) في الأصل وس : البصير .
(١٦٤) آية : ٤١ .	(١٧١) في الأصل : تقول .
(١٦٥) مقاييس اللغة ١ / ٢٠٣ .	

بصيراً به عالماً. وَأَبْصَرْتُهُ: إذا رأيتَه وبصر الشيء: علمه(١٧٢).  
والبصير: الكلب، في قول القائل: -

أَرَى نَارَ لَيْلَى أَوْ يَرَانِي بَصِيرُهَا(١٧٣)

وذكر [بعض](١٧٤) أهل التفسير أن البصير في القرآن على أربعة  
أوجه(١٧٥): -

أحدها: البصير بالقلب، ومنه قوله تعالى (في الأعراف)(١٧٦):  
﴿وَتَرَاهُمْ يُنظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾(١٧٧)، وفي فاطر: ﴿وَمَا  
يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾(١٧٨).

والثاني: البصير بالعين، ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿فَارْتَدَّ  
بَصِيرًا﴾(١٧٩). وفي ق: ﴿فَبَصَّرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدًا﴾(١٨٠)، وفي هل أتى:  
﴿فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾(١٨١).

والثالث: البصير بالحجة، ومنه قوله تعالى في طه: ﴿لِمَ حَشَرْتَنِي  
أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾(١٨٢).

---

(١٧٢) في الأصل أغلظه، وفي ج: غلظه.

(١٧٣) هو توبة بن الحمير الخفاجي، ديوانه / ٣١. وصدر البيت:

(وأشرف بالأرض اليفاع لعلني).

(١٧٤) من س.

(١٧٥) الأشباه والنظائر: ٢٢٥، الوجوه والنظائر ق / ٣٢.

وجوه القرآن ق / ٢٦، اصلاح الوجوه / ٧٠.

(١٧٦) ساقطة من ج.

(١٧٧) آية: ١٩٨.

(١٧٨) آية: ١٩.

(١٧٩) آية: ٩٦.

(١٨٠) آية: ٢٢.

(١٨١) آية: ٢.

(١٨٢) آية: ١٢٥.

والرابع : المعبر، ومنه قوله تعالى في الذاريات : ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (١٨٣) ، أي: تعتبرون، وألحقه شيخنا بالقسم الأول وقال: هو من البصر بالقلب.

## ٦٩ - باب البلد (١٨٤)

البلد: صدرُ القرى، والبلْدَةُ: الصدرُ (١٨٥). وتبلد الرجل: وضع يده على صدره متحيراً، والبلْدَةُ: نجم. يقولون هي بلدة الأسد، أي: صدره.

والبلْدُ: الأثر، وجمعه أبلَادٌ. قال ابن الرقاع (١٨٦):

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوَهُماً فَاغْتَادَهَا  
مِنْ بَعْدِ مَا شَمِلَ الْبَلَى أَبْلَادَهَا

وبلد الرجل بالأرض إذا لزق بها. والبالِدُ: العقيم بالبلد. والأبْلُدُ الذي ليس بمقرون الحاجبين، وما بين حاجبيه بُلْدَةٌ.

وذكر أهل التفسير (٣٢ / ب) ان البلد في القرآن على أربعة أوجه (١٨٧) :-

(١٨٣) آية : ٢١ .

(١٨٤) اللسان (بلد).

(١٨٥) في الأصل : المصدر.

(١٨٦) هو عدي بن الرقاع العملي، توفي نحو سنة ٩٥ هـ. (طبقات فحول الشعراء / ٥٥١ ،

الشعر والشعراء ٢ / ٦١٨). والبيت في الأغاني ١ / ٣٠٠، أمالي المرتضى ٢ / ١١

الطرائف الأدبية / ٨٧ .

(١٨٧) وجوه القرآن ق / ٢٧ ، اصلاح الوجوه / ٧٧ .

أحدها: مكة، ومنه (١٨٨) قوله تعالى في البقرة: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ (١٨٩)، وفي إبراهيم: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾ (١٩٠)، ومثله: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (١٩١).

والثاني: مدينة سبأ، ومنه قوله تعالى: ﴿بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ﴾ (١٩٢).

والثالث: البقعة النامية، ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾ (١٩٣).

والرابع: المكان الذي لا نبت (١٩٤) فيه، ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ (١٩٥).

## أبواب ما فوق أربعة

### ٧٠ - باب البقية (١٩٦)

البِقِيَّةُ مشتقة (١٩٧) من البقاء. والباقي: ما تكررت عليه الأزمان وهو باق. والبِقِيَّةُ: ما يبقى عند زوال ما كانت معه البقية جملة واحدة. يقال: بَقِيَ الشيءُ بَقَاءً. ومن العرب من يقول: بَقِيَ مكانٌ بَقِيًا. يقال: فلان بَقِيَ الشيء إذا رقبه ورصده. وفي الحديث: (وَأَبْقَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) (١٩٨). يعني انتظرناه.

- 
- |                             |                            |
|-----------------------------|----------------------------|
| (١٨٨) في الأصل: منها.       | (١٩٤) ج: نبت.              |
| (١٨٩) آية: ١٢٦.             | (١٩٥) آية: ٥٧.             |
| (١٩٠) ساقطة من س، آية / ٣٥. | (١٩٦) اللسان (بقي).        |
| (١٩١) البلد / ١.            | (١٩٧) في الأصل: مشتق.      |
| (١٩٢) سبأ: ١٥.              | (١٩٨) سنن أبي داود ١ / ٩٩. |
| (١٩٣) آية: ٥٨.              |                            |

وذكر أهل التفسير أن البقية في القرآن على خمسة أوجه (١٩٩) : -

أحدها: القليل، ومنه قوله تعالى في هود: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ﴾ (٢٠٠)، أراد القليل.

والثاني: الدوام، ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ (٢٠١)، وفي القصص: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ (٢٠٢).

والثالث: ما بقي من الذاهب، ومنه قوله تعالى في البقرة (٢٠٣) :  
﴿وَبَقِيَّةٍ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ﴾ (٢٠٤).

والرابع: الثواب، ومنه قوله تعالى (٣٣ / أ) في هود: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (٢٠٥)، أي: ثوابه [الله] (٢٠٦)، وقال اليزيدي: (٢٠٧) طاعته.

والخامس: الصلوات الخمس، ومنه قوله تعالى في الكهف:  
﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا﴾ (٢٠٨)، وقيل: أراد بها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

---

(١٩٩) وجوه القرآن ق / ٢٩، اصلاح الوجوه / ٧٦.

(٢٠٠) آية: ١١٦.

(٢٠١) آية: ٩٦.

(٢٠٢) آية: ٦٠.

(٢٠٣) س، هود.

(٢٠٤) آية: ٢٤٨.

(٢٠٥) آية: ٨٦.

(٢٠٦) من، س، ج.

(٢٠٧) هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة البصري، عالماً باللغة والنحو والقراءات، توفي

سنة ٢٠٢ هـ. (طبقات النحويين واللغويين / ٦١، إنباه الرواة / ٣ / ٢٣٦، بغية الوعاة

/ ٢ / ٣٤٠).

(٢٠٨) آية: ٤٦.

## ٧١ - باب البعث (٢٠٩)

البعث والارسال يتقاربان. تقول: بعثت رسولاً، وأرسلت رسولاً. ويقال: البعث، ويُراد به: الإحياء. ويُقال، ويُراد به: الإثارة. يقال: بعثت الناقة إذا أثرتُها. ويومُ بُعث: يوم كان للأوسِ والخزرجِ.

وذكر أهل التفسير أن البعث في القرآن على ستة أوجه (٢١٠) :

أحدها: الإلهام، ومنه قوله تعالى في المائدة (٢١١): ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾ (٢١٢).

والثاني: الإحياء، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾ (٢١٣)، وفيها: ﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِثَّةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾ (٢١٤).

والثالث: الإيقاظ من النوم، ومنه قوله تعالى [في الأنعام]: ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ (٢١٥)، وفي الكهف: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ (٢١٦).

والرابع: التسليط، ومنه قوله تعالى [في بني إسرائيل] (٢١٧):

---

(٢٠٩) اللسان (بعث).

(٢١٠) وجوه القرآن ق / ٢٨، اصلاح الوجوه / ٧٣.

(٢١١) من س، ج.

(٢١٢) آية : ٣١.

(٢١٣) آية : ٥٦.

(٢١٤) آية : ٢٥٩.

(٢١٥) من س، ج، آية : ٦٠.

(٢١٦) آية : ١٢.

(٢١٧) من س، ج.

﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ (٢١٨) .

والخامس : الإرسال، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ (٢١٩)، وفي الجمعة: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ (٢٢٠) .

والسادس : النصب، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ابْعَثْ لَنَا مَلَكًا نُنْقِذَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (٢٢١)، أي: انصب لنا، وفيها: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا﴾ (٢٢٢)، وفي (سورة) النساء: ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾ (٢٢٤) .

## ٧٢ - باب البيت (٢٢٥)

البيت : ما يأوي إليه الإنسان ليقية الحر والبرد. وهو في تعارف أهل الأبنية أرض عليها دائر (٢٢٦) من البناء يظله (٢٢٧) سقف، وفي تعارف العرب وأصحاب الوبر دائر (٢٢٨) من صوف أو غير ذلك يظله سقف من جنسه. وقيل: سمي بيتاً لأنه يصلح للبيوتة فيه. والبيات والتبييت أن يأتي العدو ليلاً. وبات فلان يفعل كذا إذا فعله ليلاً. كما يقال: بالنهار ظلّ. وبيت الرجل الأمر: إذا دبره ليلاً. قال الشاعر: -

- 
- |                    |                          |
|--------------------|--------------------------|
| (٢١٨) آية : ٥ .    | (٢٢٤) آية : ٣٥ .         |
| (٢١٩) آية : ١٢٩ .  | (٢٢٥) اللسان (بيت) .     |
| (٢٢٠) آية : ٢ .    | (٢٢٦) في الأصل : دائرة . |
| (٢٢١) آية : ٢٤٦ .  | (٢٢٧) ج : ايظله .        |
| (٢٢٢) آية : ٢٤٧ .  | (٢٢٨) في الأصل : دائرة . |
| (٢٢٣) ساقطة من س . |                          |

أتوني فلم أرضَ ما بيتوا  
وكانوا أتوني بشيء نُكِرُ (٢٢٩)

والبيوتُ (٢٣٠): الأمرُ يبيِّتُ عليه صاحبه، مُهتَمًّا به، قال  
الهدلي (٢٣١) : -

وَأَجْعَلُ قَفْرَتَهَا عُدَّةً  
إِذَا خِفْتُ بَيْوتَ أَمْرِ عُضَالٍ

وذكر بعض المفسرين أن بيت في القرآن على تسعة أوجه (٢٣٢) : -

أحدها: المنزل المبني، ومنه قوله تعالى في النور: ﴿لَا تَدْخُلُوا  
بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ (٢٣٣)، وفي الأحزاب: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ  
يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ (٢٣٤)، وفي التحريم: ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي  
الْجَنَّةِ﴾ (٢٣٥).

والثاني : المسجد، ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿أَنْ تَبَوَّءَ الْقَوْمَ كَمَا  
بِمِصْرَ بُيُوتًا وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾ (٢٣٦).

---

(٢٢٩) هو الأسود بن يعفر النهشلي، ديوانه / ٦٧ .

(٢٣٠) في الأصل : والبيت.

(٢٣١) ديوان الهدلين ٢ / ١٩٠، والهدلي هو أمية بن أبي عائذ الهدلي، توفي سنة ٧٥ هـ (الشعر  
والشعراء ٢ / ٦٦٧، خزنة الأدب ١ / ٤٢١) .

(٢٣٢) وجوه القرآن ق / ٢٧، اصلاح الوجوه ق / ٢٧ .

(٢٣٣) آية : ٢٧ .

(٢٣٤) آية : ٥٣ .

(٢٣٥) آية : ١١ .

(٢٣٦) آية : ٨٧ .

والثالث : السفينة، ومنه قوله تعالى [في نوح] (٢٣٧) : ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾ (٢٣٨) وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ (٢٣٩)، (أي : سفينتي، وقيل ديني) (٢٤٠) .

والرابع : الكعبة، ومنه قوله تعالى في البقرة : ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ (٢٤١)، وفيها : ﴿أَنْ طَهَّرْنَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾ (٢٤٢) .

والخامس : الخيمة، ومنه قوله تعالى في النحل : ﴿وَجَعَلَ (٣٤ / أ) لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا﴾ (٢٤٣) .

والسادس : السجن، ومنه قوله تعالى في سورة النساء : ﴿فَأَمْسِكُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ﴾ (٢٤٤) .

والسابع : العُشَّ (٢٤٥)، ومنه قوله تعالى في النحل : ﴿أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾ (٢٤٦)، ومثله : ﴿كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾ (٢٤٧) .

والثامن : الكهوف، ومنه قوله تعالى في الحجر : ﴿يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا [آمِنِينَ]﴾ (٢٤٨)، وفي الشعراء : ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ﴾ (٢٤٩) .

والتاسع : الخانات (٢٥٠)، ومنه قوله تعالى في النور (٢٥١) : ﴿لَيْسَ

(٢٣٧) من س ، ج .

(٢٣٨) ساقطة من س ، ج .

(٢٣٩) ساقطة من ج ، آية : ٢٨ .

(٢٤٠) ساقطة من س ، ج .

(٢٤١) آية : ١٢٥ .

(٢٤٢) آية : ١٢٥ .

(٢٤٣) آية : ٨٠ .

(٢٤٤) آية : ١٥ .

(٢٤٥) س ، العيش .

(٢٤٦) آية : ٦٨ .

(٢٤٧) العنكبوت : ٤١ .

(٢٤٨) من س ، ج ، آية : ٨٢ .

(٢٤٩) آية : ١٤٩ .

(٢٥٠) في الأصل : الخان .

(٢٥١) من : س ، ج .

عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ ﴿٢٥٢﴾ .

### ٧٣ - باب الباء (٢٥٣)

قال أبو زكريا: الباء حرف جر يدخل على الاسم فيجره وهي (٢٥٤)  
تجيء في عدة معان منها: أن تكون للالصاق. كقولك: مسحت يدي  
بالمنديل. ومنها: أن تكون للاستعانة، كقولك: كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ، وضربتُ  
بالسيف. وتصحب الأثمان، كقولك: اشتريت بدرهم، وبعثت بدينار.  
وتكون: للقسم. كقولك: بالله. وتكون بمعنى: في، كقولك: زيد  
بالبصرة وتكون: زائدة. كقولك: ليس زيد بمنطلق.

وقال ابن قتيبة (٢٥٥): تكون الباء بمعنى (من)، تقول العرب:  
شربت بماء كذا، أي من ماء كذا.

قال عنترة (٢٥٦) :-

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرُضِيِّينَ فَاصْبَحْتُ  
زوراء تَنْفِرُ عن حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

وتكون الباء بمعنى (٢٥٧): عن. قال علقمة بن عبدة (٢٥٨) :-

- 
- (٢٥٢) آية : ٢٩ .  
(٢٥٣) معاني الحروف / ٣٦ ، الأزهية / ٢٩٤ ، الجنى الداني / ١٠٢ ، مغنى اللبيب :  
١ / ١٠١ ، شرح فتح الرؤوف ق / ٩ .  
(٢٥٤) في س ، ج : وهو .  
(٢٥٥) تأويل مشكل القرآن : ٥٧٥ ، ٥٦٨ .  
(٢٥٦) وعنترة هو عنترة بن شداد العبسي من أصحاب المعلقات ، شاعر جاهلي (طبقات فحول  
الشعراء / ١٢٨ ، الشعر والشعراء / ١ / ٢٥٠) . والبيت في ديوانه / ٢٠١ .  
(٢٥٧) ج : مكان .  
(٢٥٨) وفي س : قال وعلقمة هو علقمة بن عبدة الفحل التميمي ، شاعر جاهلي من أصحاب  
المعلقات . (طبقات فحول الشعراء / ١١٦ ، الشعر والشعراء / ١ / ٢١٨) . والبيت في  
ديوانه / ٣٥ .

فإن تسألوني بالنساء فإنني  
بصيرٌ بأدواءِ النساءِ طيبٌ  
وقال ابن أحمر (٢٥٩) :-

تَسَائِلُ يَا ابْنَ أَحْمَرَ مَنْ رَأَهُ  
أَعَارَتْ عَيْنُهُ أُمَّ لَمْ تَعَارَا

وذكر بعض المفسرين أن الباء في القرآن على اثني عشر  
وجهاً (٢٦٠) :-

أحدها: (٣٤ / ب) صلة في الكلام: ومنه قوله تعالى في سورة  
النساء: ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ﴾ (٢٦١)، وفي المائدة: ﴿وَامْسَحُوا  
بِرُؤُوسِكُمْ﴾ (٢٦٢)، وفي المؤمنين: ﴿تَبَّتْ بِالذَّهْنِ﴾ (٢٦٣).

والثاني: بمعنى «من»، ومنه قوله تعالى في هل أتى: ﴿عَيْنًا  
يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ (٢٦٤)، وفي المطففين: ﴿[عَيْنًا] يَشْرَبُ بِهَا  
الْمَقْرَبُونَ﴾ (٢٦٦).

والثالث: بمعنى «اللام»، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا

---

(٢٥٩) هو عمرو بن أحمر الباهلي، شاعر مخضرم أدرك الإسلام، (حلقات فحول الشعراء /  
٤٩٢، الشعر والشعراء / ٣٥٦). والبيت في شعره / ٧٦.

(٢٦٠) المقدرات: ٧٠.

(٢٦١) آية: ٤٣.

(٢٦٢) آية: ٦.

(٢٦٣) آية: ٢٠.

(٢٦٤) آية: ٦.

(٢٦٥) من س.

(٢٦٦) آية: ٢٨.

- بِكُمْ الْبَحْرَ ﴿٢٦٧﴾ ، وفي الدخان: ﴿مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (٢٦٨) .
- والرابع : بمعنى «مع»، ومنه قوله تعالى في الذاريات: ﴿فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ﴾ (٢٦٩) ، أي مع جنده .
- والخامس : بمعنى «في»، ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ﴾ (٢٧٠) .
- والسادس: بمعنى «عن»، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ (٢٧١) ، وفي الفرقان: ﴿فَسئَلْ بِهِ خَيْرًا﴾ (٢٧٢) .
- والسابع : (بمعنى «بعد») (٢٧٣) ، ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿فَأَنبَأَكُمْ غَمًّا بِغَمِّ﴾ (٢٧٤) .
- والثامن: بمعنى «عند»، ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَشْحَارِ﴾ (٢٧٥) .
- والتاسع : بمعنى «إلى»، ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ (٢٧٦) .
- والعاشر: بمعنى على، ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ (٢٧٧) .
- والحادي عشر: بمعنى المصاحبة، ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ﴾ (٢٧٨) .

(٢٦٧) آية : ٥٠ .	(٢٧٣) ساقطة من س ، ج .
(٢٦٨) آية : ٣٩ .	(٢٧٤) آية : ١٥٣ .
(٢٦٩) آية : ٣٩ .	(٢٧٥) آية : ١٧ .
(٢٧٠) آية : ٢٦ .	(٢٧٦) آية : ٨٠ .
(٢٧١) آية : ١٦٦ .	(٢٧٧) آية : ٤٢ .
(٢٧٢) آية : ٥٩ .	(٢٧٨) آية : ٦١ .

والثاني عشر: (بمعنى السبب، ومنه قوله تعالى) (٢٧٩) في البقرة:  
﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ (٢٨٠)، ومنه قوله تعالى (٢٨١): ﴿وَالَّذِينَ هُمْ  
به مشركون﴾ (٢٨٢)، أي: من (٢٨٣) أجله.

## آخر كتاب الباء

---

(٢٧٩) ساقطة من ج .

(٢٨٠) آية : ١٦٦ .

(٢٨١) من س ، ج .

(٢٨٢) النحل / ١٠٠ .

(٢٨٣) ساقطة من ج .